وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
www.jasalam.edu.iq

للعلوم الانسانية والتطبيقية

مجلة السلام الجامعة

مَجلَة عِلميّة ثقافِيّة مُحكّمة

تصدر عن كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة: (2522 – 3402)

ISSN– 2959–555X (Print) / ISSN– 2959–5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد التاسع عشر

نيسان 2025م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية السلام الجامعة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة كلية السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٩

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522-3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

١٤٤٦هـ نيسان ٢٠٢٥م

حقوق النشر محفوظة

- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.**

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ
وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١ – اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة

٢ – اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية

٣– جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة

٤ – الموقع الالكتروني:www.alsalam.edu.iq

٥ – البريد الالكتروني:journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية

.أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

.أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م. د. أحمد عباس محمد /التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani / إدارة
تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji /
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا

٨.الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi/
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩.الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور رديفة مطر عبد الكريم Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد التاسع عشر من مجلة السلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... و من الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦ . .**Bold**)

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢.**Bold**)

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي ١٢٥) من داخل العراق، و (١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقيةwww.iasj.net

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوّم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوِم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوّم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة) .

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث.....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري م.م. مُحَمَّد إسماعيل حسين جياد	تغريم فاقد الأهلية بين الشريعة والقانون العراقي	١-٢٥
٢.	أ.د. مُحَمَّد يحيى سالم الجبوري	جوانب من الدَّرس الصَّوتي عند مكي القيسي (ت٤٣٧هـ)	٢٦-٤٨
٣.	أ.د. محمود بندر علي العيساوي م.م. مها أحمد كمال العاني	إذا اجتمع المباشر والمتسبب أضيف الحكم إلى المباشر / نماذج تطبيقية	٤٩-٦٨
٤.	أ.م.د. أحمد عباس مُحَمَّد	سلامة العقيدة وأثرها في صلاح المجتمع	٦٩-٨٨
٥.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	مفهوم الإمامة في سورة البقرة في تفاسير السنة	٨٩-١١٢
٦.	أ.م.د. أثمار شاكر مجيد الشطري	القلق البيئي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بغداد	١١٣-١٣٣
٧.	أ.م.د. إبراهيم عبد السلام ياسين	سُلْطَةُ العَقْلِ فِي تَفْسِيرِ النَّصِ القُرْآنِي	١٣٤-١٤٩
٨.	أ.م.د. حميد معروف حميد الأعظمي	مخالفات الحنابلة للحنفية في حد الردّة	١٥٠-١٧٢
٩.	أ.م.د. حسين ناصر حسين م.د. علياء هاشم عبد الأمير	اعتماد القنوات التلفزيونية الفضائية على تصريحات المسؤولين كمصدر للأخبار وانعكاسه على أداء الوظيفة الإعلامية / قناة السومرية التلفزيونية الفضائية انموذجا	١٧٣-١٨٩
١٠.	أ.م.د. سهيل مُحَمَّد حسين	الدقائق البيانية والدلالة السياقية قراءة لبلاغة "تشابه المعنى" في نصوص (نهج البلاغة) حرف "الجيم" إنموذجًا	١٩٠-٢٢٦
١١.	م.د. هيوا طاهر عباس	رسم المصحف الشريف (مصحف الشيخ ملا زادة) للشيخ ملا حسن عبد الله الكردي / دراسة وتحقيق	٢٢٧-٢٥١
١٢.	م.د. حميد جفات ثويني	ذكر الخاص بعد العام في خطاب القرآن / دراسة في نصوص من القرآن	٢٥٢-٢٦٤
١٣.	د. محمد عبد الوهاب مرموص	العلاقة بين المحاصصة السياسية وظاهرة الفساد في العراق بعد العام ٢٠٠٣	٢٦٥-٢٨٣
١٤.	م.د. معاذ حمدي حسون	الفكر الأخلاقي عند الماوردي وكانت / دراسة فلسفية مقارنة	٢٨٤-٢٩٩
١٥.	م.د. أحمد شفيق عرميط الآلوسي	خصائص النبي (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة / دراسة عقدية	٣٠٠-٣١٢
١٦.	م.د. نافع حسين علي الدليمي	علم الفقه والكلام عند البصريين أيام العباسيين	٣١٣-٣٣٣
١٧.	د. معد صالح أحمد	المعجم الصوتي معجم الصوتيات للدكتور رشيد العبيدي إنموذجًا / دراسة وصفية	٣٣٤-٣٥٠
١٨.	الدكتورة ظلال زين عليا لدكتور سمير شلال فرحان	ميزان المدفوعات في العراق للمدة من ٢٠٠٣ – ٢٠٢٣ مع التركيز على السياسة المالية والنقدية	٣٥١-٣٦٧

	الدكتور علاء عبد الحميد		
.١٩	م.د. آلاء عبد شنان	آيات البأس في القرآن الكريم / دراسة تحليلية	٣٦٨-٣٨٥
.٢٠	م.د. حردان عبد الغفور رشيد	أثر استراتيجية دائرة وجهات النظر في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طلاب الرابع الاعدادي	٣٨٦-٤٠٦
.٢١	م.د. ميادة جمعة حسن	الانهماك الأكاديمي وعلاقته بالاعتدال المزاجي لدى طالبات المرحلة الإعدادية	٤٠٧-٤٣١
.٢٢	م.د. صلاح نعمه عبد العالي	الغيرية وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر / نماذج مختارة	٤٣٢-٤٥٤
.٢٣	م.د. نزار راهي خصاف	التوافق المهني لدى المرشدين التربويين في محافظة واسط	٤٥٥-٤٨٠
.٢٤	م.د. إبراهِيم خَليل ابراهِيم	استخدام جهاز مبتكر لقياس زمن السرعة الانتقالية لطلاب المرحلة الإعدادية	٤٨١-٤٩٤
.٢٥	م.م مُحَمَّد هاشم جبار مهدي العوادي	العنصر الأخلاقي في حياة الأنبياء في القرآن الكريم	٤٩٥-٥١٤
.٢٦	م.م حسين عواد محميد	الاشكالات القانونية لفرض الضريبة الخضراء	٥١٥-٥٣٥
.٢٧	م.م. مصطفى مُحَمَّد صالح عطيه أ.د. محمد مُحَمَّد صالح عطيه	الغزو الفكري وأثرهُ على الأمة الإسلامية	٥٣٦-٥٥٧
.٢٨	م.م. علي هادي عبد الله القره غولي	السياسة الخارجية اليابانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي بعد العام ٢٠٠٣	٥٥٨-٥٨٠
.٢٩	م.م. زينب عبد الواحد سلوم	دور الحوكمة المؤسسية في تحقيق الإفصاح المالي	٥٨١-٦١٥
.٣٠	م.م. رعد خضير صليبي	الانتخابات الرئاسية في ساحل العاج لعام ٢٠٢٠ وانعكاساتها المستقبلية	٦١٦-٦٣٨
.٣١	م.م. عالية حسين مُحَمَّد أ.د. محمود بندر علي	أثر القواعد الفقهية في صياغة مواد الدستور العراقي ٢٠٠٥م / الحقوق الاقتصادية انموذجاً	٦٣٩-٦٥٤
.٣٢	م.م. مُحَمَّد أحمد حميد	عبد الغني جميل حياته وشعره	٦٥٥-٦٧١
.٣٣	م.م. سراب سوادي يوسف الأكرع Sarab S. Yousif AL-Akraa	Teaching Language through four strands: From Theory to Practice	٦٧٢-٦٨٣
.٣٤	الباحثة: خديجة عبد الستار صادق سليمان	المفهوم القانوني للإرهاب وتميزه عن الكفاح المسلح في ضوء قواعد القانون الدولي	٦٨٤-٧٠٩
.٣٥	أ.د. علي مطشر عبد الصاحب سيف الدين مهدي كاظم	المقصود بالمهني في عقود الإذعان / دراسة مقارنة	٧١٠-٧٢٦
.٣٦	الباحث: فاضل صبري نعمه	تأثير الاقتصاد العالمي على استراتيجيات المالية المحلية	٧٢٧-٧٥١
.٣٧	أ.د. لقاء عبد الحسين رستم الباحث: نصير سالم عباس	المجتهد وشروطه عند الإمام الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) / دراسة أصولية	٧٥٢-٧٦٩
.٣٨	الباحثة: علياء ثائر مُحَمَّد أ.د. سامي جميل أرحيم	ترجيحات الإمام البرزلي في مسائل الطهارة الصّلاة / دراسة فقهية مقارنة	٧٧٠-٧٨٥
.٣٩	الباحث: حسن عبد الرضا عسكر	التخصيص بالأدلة المتصلة وتطبيقاته في سورة الأنعام	٥٨٦-٨٠٨

٤٠.	أ.م.د. وسام غالي قاسم	المؤثرون الرقميون ودورهم في صناعة الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (النخبة الأكاديمية الإعلامية)	٨٠٩-٨٢٨

آيات البأس في القرآن الكريم / دراسة تحليلية

Verses of Power in the Holy Quran – An Analytical Study

م.د. آلاء عبد شنان

Dr. Alaa Abdul Shanan

المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة

alaaabid85@gmail.com

الملخص

المتدبر في النصوص القرآنية يجد أن مفردة " البأس" في القرآن الكريم لا تكون مقرونة بآيات القتال والتحريض على الجهاد فقط؛ بل وردت في آيات الوعد والوعيد لبيان القدرة الإلهية على تهذيب العصاة، وتهديد المكذبين المجادلين في آيات الله تعالى، وانذار المعاندين بالعذاب والاستئصال، فضلًا عن التذكير بنعم الله تعالى وعجائب خلقه؛ تهذيبًا لنفس البشرية وترويضها على شكر النعم الإلهية.

الكلمات المفتاحية: (البأس، القرآن الكريم، دراسة تحليلية).

Abstract

Anyone who ponders the Qur'anic texts will find that the word "al-Ba's" in the Noble Qur'an is not only associated with verses of fighting and incitement to jihad; rather، it is mentioned in verses of promise and threat to demonstrate the divine ability to discipline the disobedient، threaten those who deny and dispute the verses of God Almighty، and warn the obstinate with punishment and extermination، in addition to reminding us of the blessings of God Almighty and the wonders of His creation; to discipline the soul of humanity and train it to be grateful for the divine blessings.

Keywords: (Al-Bas، the Holy Quran، an analytical study).

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، وجعله كتابًا محكمًا، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، مهما تتابعت الدهور والعصور، والصلاة والسلام على نبينا محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين ومن أتبعهم بالإحسان، أما بعد:

فقد وردت مفردة البأس ومشتقاتها في القرآن الكريم في (٧٣) موضع بألفاظ متعددة وهي: بأس، البأس، بأسًا، بأسكم، بأسهم، بأسه، بأسنا، بئيس، البأساء، تبتئس، بئس، بئسما) وتدل على معانٍ عدة كلاٌ بحسب الموضع القرآني الذي جاءت فيه فقد تدل على: القوة والشدة، العذاب، الحرب، الفقر، شدة الطعن والضرب وسلاح الأعداء، الحزن، الذم[(i)].

سبب اختيار عنوان البحث: الكشف عن المقاصد الدلالية المستوحاة من النظم القرآني المعجز في النصوص القرآنية المتضمنة لمفردة البأس ومشتقاتها.

أهمية البحث: كتاب الله العزيز معين لا ينضب على مر الأزمنة والعصور، فحبذا الكشف عن اسراره التعبيرية من خلال بيان مقاصد سوره ومضامينها التربوية والعقائدية.

أهداف البحث: ترسيخ المفاهيم العقائدية السليمة لدى أفراد الأمة بأن النصر والتمكين لابد لهما من سنن ربانية متمثلة بالذات الإلهية، وسنن مادية متعلقة بالجانب البشري وهي الاستعداد للقتال بالعدة والثبات امام الأعداء.

منهج البحث: اتبعت المنهج التحليلي في تفسير آيات البأس في القرآن الكريم، حيث تناولت الآية من خلال تحليل الكلمات، بيان أسباب النزول، علم المناسبات، القراءات، الاعراب، القضايا البلاغية، المعنى العام، وما يستفاد من النص.

خطة البحث: تضمن البحث مبحثين، هما:

- **المبحث الأول:** دراسة نظرية حول مفردة البأس في القرآن الكريم. وتضمن مطلبين هما: تعريف البأس في اللغة، وتعريف البأس في الاصطلاح.
- **المبحث الثاني:** دراسة تطبيقية في آيات البأس في القرآن الكريم، تضمن ثلاثة مطالب: البأس في آيات القتال، البأس في آيات الوعد والوعيد، والبأس في آيات تعدد النعم العظمى.
- **أبرز النتائج.**

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين نبينا محمد (ﷺ)

المبحث الأول: دراسة نظرية حول مفردة البأس في القرآن الكريم.

المطلب الأول: تعريف البأس في اللغة

البأس: "الحرب، ورجل بَئِسٌ، قد بَؤُسَ بآسه، أي: شُجاع. والبأساء: اسمٌ للحرب، والمشقّة، والضّرر. والبائس: الرّجلُ النّازلُ به بليّة، أو عُدْمٌ يُرحَمُ لما به"[ii].

كما ورد معناه اللغوي في موطن آخر بأنه: "البَأْس: الشِّدَّةُ فِي الْحَرْب، ومنه الحَدِيث: كُنّا إذا اشتدَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا برسولِ الله (ﷺ) يريدُ الخَوف. وَلَا يكونُ إلاّ مَعَ الشِّدَّة، وَقَالَ ابنُ سيده : البَأْس: الحَرب، ثمَّ كَثُرَ حَتَّى قيل: لَا بَأْسَ عَلَيْك ، أَي لَا خَوْفَ".[iii][iv]

"الْبَأْس الشدَّة فِي الحَرْب والْحَرب والْعَذَاب الشَّديد وَالْخَوْف يُقَال لَا بَأْس عَلَيْهِ (البأساء) الْمَشَقَّة والفقر وَالْحَرب والداهية (الْبُؤْس) الْمَشَقَّة والفقر"[v] "والبَأساء، ضد النُّعمى والنُّعْماء، وأمّا فِي الشّجاعة والشِّدّة فَيُقَال: البَأس"[vi] "وَرَجُلٌ ذُو بَأْسٍ وَبَئِيسٌ أَيْ شُجَاعٌ. وَقَدْ بَأَسَ بَأْسًا فَإِنْ نَعَتَّهُ بِالْبُؤْسِ قُلْتَ بَؤُسَ. وَالْبُؤْسُ: الشِّدَّةُ فِي الْعَيْشِ"[vii] كما يقال: "يَبؤُسُ، إِذَا اشْتَدَّ حُزْنهُ. والمُبْتَئِس: الكَارِهُ وَالْحَزِينُ"[viii].

المطلب الثاني: تعريف البأس في الاصطلاح

لم أجد تعريفًا مستقلًا بمفردة البأس في مؤلفات التعريفات الاصطلاحية للمفردات القرآنية؛ بل ورد بيان معنى مفردة البأس مقرونًا بالألفاظ ذات الصلة بها والفرق بينهما على النحو الآتي:

الفرق بين الخوف والبأس والبؤس: "أَن البَأْس يجْرِي على العدة من السِّلَاح وغيرها ونحوه ﴿**وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ**﴾ ويستعمل في موضع الْخَوْف مجَازًا، فَيُقَال لَا بَأْس عَلَيْك ولا بَأْس في هَذَا الْفِعْل أَي لَا كراهة فِيه" [ix]

البأس، والبأساء والبؤس: "الشدة والقوة والضر والمكروه، لكن البؤس في الفقر والحرب أكثر، والبأس والبأساء في النكاية أكثر. وفي الحديث أن المصطفى(ﷺ) كان يكره البؤس والتباؤس أي الضراعة للفقر وتكلف الجمع"[x].

كما ورد معنى البأس عند بعض الفقهاء المتأخرين بمضمون متقارب مع المدلول اللغوي لمفردة البأس وهو: "العذاب، الخوف، الشدة في الحرب. لا بأس فيه: تركه أولى من فعله، لا بأس عليه: لا خوف عليه"[xi].

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية في آيات البأس

المطلب الأول: البأس في آيات القتال

من المعلوم إن للحرب درجات تَصفُ شدتها واثرها في النفوس؛ فمنها المبارزة بين مقاتل من هذا الطرف ومقاتل من الطرف الآخر من اطراف النزاع، ومنها الالتحام بين الجيشين المتقاتلين، وهذه أشد درجات القتال التي يسمى فيها البأس" القتال" ويقصد به وقت الحرب، سأوضح هذا المضمون وفق النصوص القرآنية الآتية:

أولًا: قال تعالى: ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا، وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴾ النساء: ٨٤

الخطاب في الآية موجّه إلى رسول الله (ﷺ) ويتضمن جانبين، هما:

- **الجانب الأول:** تقرير ما يجب عليه؛ فعليه أن يُقاتل في سبيل الله تعالى. وهو في هذا الأمر مسؤول عن نفسه غير ملزم بإجبار غيره، وعليه كذلك أن يحرّض المؤمنين على القتال.
- **الجانب الثاني:** تأميلًا للنبي(ﷺ) والمؤمنين، فعسى الله عز وجل إذا ما وقفوا من الأعداء موقف الاستعداد والجهاد والتضامن أن يكفّ عنهم بأسهم وضررهم ويعينهم. وهو القادر على ذلك، لأنه الأشدّ بأسًا والأشدّ تنكيلًا.[xii]

تحليل الكلمات: "عسى هنا للتهيئة والإعداد فهي بمعنى الخبر والوعد، وخبره تعالى حق فإنه لا يخلف الميعاد"[xiii] " قال الزجاج: معنى عسى في اللغة: الطمع والإشفاق. والأطماع من الله واجب. والبأس: الشدّة. وقال ابن عباس(ﷺ): والله أشدّ عذابًا. قال قتادة: التّنكيل: العقوبة"[xiv]

الوجوه الاعرابية: "عسى فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف (الله) لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع، (أن) حرف مصدري ونصب (يكف) مُضارع منصوب، والفاعل هو، (بأس) مفعول به منصوب، (الذين) اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه، (كفروا) فعل ماضي مبني على الضم، والواو فاعل. والمصدر المؤول(أن يكف) في محل نصب خبر عسى. (الواو) استئنافية (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (أشد) خبر مرفوع (بأسًا) تمييز منصوب (الواو) عاطفة (أشد) معطوف على الأول مرفوع (تنكيلًا) تمييز منصوب"[xv].

القضايا البلاغية: الأسلوب البلاغي في هذه الآية،" طريق من طرق الحث والتحريض لغير المخاطب؛ لأنه إيجاب القتال على الرسول (ﷺ)، وقد علم إيجابه على جميع المؤمنين بقوله: ﴿ **فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ** ﴾ **النساء: ٧٤**، جملة والله أشد بأسًا وأشد تنكيلًا، تذييل لتحقيق الرجاء أو الوعد، والمعنى أنه أشد بأسًا إذا شاء إظهار ذلك، ومن دلائل المشيئة امتثال أوامره التي منها الاستعداد وترقب المسببات من أسبابها. والتنكيل عقاب يرتدع به رائيه فضلًا عن الذي عوقب به".[xvi]

المعنى العام: في هذه الآية دلالة على زيادة تعيير من الله تعالى للمتثاقلين من الناس حيث أدى تثاقلهم إلى إن أمر الله نبيّه بالقيام بنفسه وأن يعرض عن المتثاقلين ولا يلح عليهم بالإجابة، ولا يضيق بذلك صدره فليس عليه ألا تكليف نفسه[xvii]، هذه الحالة أفضل أحوال العبد، أن يجتهد في نفسه على امتثال أمر الله من الجهاد وغيره، ويحرض غيره عليه،﴿ **وحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾على القتال، وهذا يشمل كل أمر يحصل به نشاط المؤمنين وقوة قلوبهم، من تقويتهم والإخبار بضعف الأعداء وفشلهم، وبما أُعد للمقاتلين من الثواب، وما على المتخلفين من العقاب، فهذا وأمثاله كله يدخل في التحريض على القتال".[xviii]

ما يستفاد من النص: المتأمل في النص القرآني يدركُ إن أسباب النصر والتمكين، تتمثل في:

١) الايمان بقوة الله تعالى وقدرته﴿ **وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾ **الحج: ٤٠**

٢) تهيئة عدة الحرب لمواجهة الأعداء.[xix]

٣) الصبر والثبات امام الأعداء، **قال تعالى** ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ **الأنفال: ٤٥**

٤) والتباعد عن أسباب الخذلان والفشل.[xx]

ثانيًا: قال تعالى: ﴿**قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** ﴾ **الفتح:١٦**

أقوال العلماء في تفسير المفردات لقوله تعالى ﴿ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾

١. قال الحسن: هم أهل فارس والروم.

٢. وقال قتادة وغيره: دعوا إلى قتال هوازن وثقيف يوم حنين. ويروى عن جابر بن عبد الله (ﷺ) يقول: دعوا يوم حنين إلى هوازن وثقيف، فمنهم من أحسن الإجابة ورغب في الجهاد، ومنهم من أبى لكن ما قال قتادة غير محتمل؛ لأن قتال هوازن وثقيف يوم حنين كان في زمن رسول الله (ﷺ) وهو تولى ذلك، وقال في آية أخرى : قال تعالى﴿ **فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا** ﴾ التوبة:٨٣، فلا يحتمل أن يدعوا إلى قتال هَؤُلَاءِ وهو تولى قتالهم، وقد قال الله تعالى خبرًا عنه: ﴿ **وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا** ﴾ **التوبة: ٨٣**، قال ابن عباس ومقاتل(ﷺ) أنهم إنما دعوا إلى قتال أهل اليمامة [xxi].

٣. قال بعض أهل العِلم: لا يجوز أن تكون هذه الآية إلاّ في العرب، لقوله: تُقاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ، وفارس والروم إنما يقاتَلون حتى يُسْلِموا أو يؤدُّوا الجزية [xxii]

٤. إنّه لم يقم دليل من نقل ولا من عقل على تعيين هؤلاء القوم، فلندع الأمر على إجماله دون حاجة إلى التعيين.[xxiii]

٥. إن الله تعالى أخبر عن هؤلاء المخلَّفين من الأعراب أنهم سيدعون إلى قتال قوم أولي بأس في القتال، ونجدة في الحروب، ولم يوضع لنا الدليل من خبر ولا عقل على أن المعنيَّ بذلك هوازن، ولا بنو حنيفة ولا فارس ولا الروم، ولا أعيان بأعيانهم. وهو أولى الأقوال في ذلك بالصواب.[xxiv]

علم المناسبات: هذه الآية الكريمة والآيات التي تسبقها تتحدث عن بعض الاعراب الذين تخلفون عن الخروج مع النبي (ﷺ) إلى الحديبية، ﴿ **قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ** ﴾ كرر ذكرهم بهذا الاسم مبالغة في الذم وإشعارًا بشناعة التخلف أي فذمهم مرة بعد أخرى، كما أشار إليه في التقرير: ﴿ **سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ** ﴾، وأنهم سيمتحنون بأمر شاق يحدثه الله تعالى للتمييز بين الخلص وغيرهم، فقال مكررًا لوصفهم بالتخلف إعلامًا بأنهم في الحقيقة ما تخلفوا، بل منعوا طردًا لهم وإبعادًا معذبًا لهم بما خلفهم عن اتباع النبي (ﷺ) في هذه العمرة من الخوف من قتال قريش لشدة بأسهم كما أثاب المحبين له (ﷺ) بضد ما عزموا عليه من القتال إلى النصر أو الموت من كف أيديهم عنهم بما جعله الله سببًا للفتح الأعظم والتفرغ لفتح خيبر، وأخذ غنائمها الكثيرة من غير كبير كلفة.[xxv]

المعنى العام: سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ من غزوة الحديبية مِنَ الْأَعْرابِ أي من بني غفار، وأسلم، وأشجع، وديل، وقوم من مزينة وجهينة فإنهم امتنعوا عن الخروج مع رسول الله (ﷺ)، لظنهم أنه يهزم، فإنهم قالوا: أهل مكة يقاتلون في باب المدينة فكيف يذهب إلى قوم قد غزو في عقر داره بالمدينة، وقتلوا أصحابه في أحد، وكيف يكون حالهم إذا دخل عدوهم بلادهم وأحاطوا بهم؟! فأوحى الله إليه (ﷺ) بأنهم سيقولون: شَغَلَتْنا أَمْوالُنا وَأَهْلُونا أي النساء والذراري عن الخروج معك إلى الحديبية. وعن إجابتك في هذه المرة فإنا لو تركناهم لضاعوا، لأنه لم يكن لنا من يقوم بمصالحهم وأنت قد نهيت عن ضياع المال، وعن التفريط في العيال فَاسْتَغْفِرْ لَنا الله، يا رسول الله بتأخرنا عنك إلى غزوة الحديبية، فكذبهم الله تعالى في الاعتذار والاستغفار بقوله:

﴿ **يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ** ﴾ الفتح: ١١[xxvi].

ما يستفاد من النص: إن الهدف من الجهاد ليس كسب الغنائم بل المعول عليه هو ثواب الله العظيم وهو عادة إنما يكون في الدار الآخرة.[xxvii]

ثالثًا: قال تعالى: ﴿ **قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾ **الأحزاب: ١٨**

سبب نزول الآية:

أ) أحدهما: "أن رجلًا انصرف من عند رسول الله (ﷺ) يوم الأحزاب، فوجد أخاه لأبيه وأمّه وعنده شواء ونبيذ فقال له: أنت ها هنا ورسولُ الله بين الرِّماح والسيوف؟! فقال: هلمَّ إليَّ ، لقد أُحيطَ بك وبصاحبك والذي يُحْلَفُ به لا يستقبلها محمدٌ أبدًا فقال له: كذبتَ، والذي يُحْلَف به، أما والله لأُخْبِرَنَّ رسول الله (ﷺ) بأمرك، فذهب إلى رسول الله (ﷺ) ليخبرَه، فوجده قد نزل جبريل بهذه الآية "[xxviii].

ب) الثاني: "أن عبد الله بن أُبيّ ومعتب بن قشير" والمنافقين الذين رجعوا من الخندق إلى المدينة كانوا إذا جاءهم منافق قالوا له: ويحك اجلس فلا تخرُج، ويكتُبون بذلك إلى إخوانهم الذين في العسكر أن ائتونا بالمدينة فإنَّا ننتظركم يثبّطونهم عن القتال، وكانوا لا يأتون العسكر إلاَّ أن لا يجدوا بُدًّا، فيأتون ليرى الناسُ وجوههم، فاذا غُفل عنهم عادوا إلى المدينة"[xxix].

المعنى العام: ﴿ **قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ** ﴾ الذين يُعوِّقون النَّاس عن نصرة محمَّد (ﷺ) ﴿**وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا**﴾ يقولون لهم: خلُّوا محمدًا (ﷺ) فإنَّه مغرورٌ وتعالوا إلينا﴿ **وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾ لا يحضرون الحرب مع أصحاب النبي (ﷺ) إلاّ تعذيرًا وتقصيرًا يرى أنَّ له عذرًا ولا عذر له يوهمونهم أنَّهم معهم[xxx].

المطلب الثاني: البأس في آيات الوعد والوعيد

الأسلوب القرآني يتضمن أتمُ سلوكيات الفطرة الإنسانية السليمة، والتي ترشد البشرية الى السعادة والرفاه؛ لذلك فأن أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب النفسية الإيجابية والمؤثرة على الافراد عن طريق الإيحاء والتحفيز، واستثمار ميولها الفطرية فيما يحقق سعادتها ويجنبها ما يؤذيها؛ ويكون مصدر شقائها.[xxxi] سأوضح هذا المضمون وفق النصوص القرآنية الآتية:

أولًا: قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَالَ ٱلدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴾ الإسراء: ٥

تحليل الكلمات: ﴿فَجَاسُواْ خِلَالَ ٱلدِّيَارِ﴾"الجوس بالجيم طلب الشيء باستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت في الغارة والطوف فيها، وخلال الديار فيه وجهان أحدهما أنّه اسم مفرد بمعنى وسط والثاني انّه جمع خلل كجبل وجبال وجمل وجمال".[xxxii]

المعنى العام: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولاهُمَا ﴾ أولى مرتي الفساد؛ المشار إليهما بقوله تعالى: ﴿ **لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾ الإسراء: ٤، قال تعالى: ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ ﴾ الإسراء: ٥**، هم أهل بابل، وكان عليهم بختنصر. وقيل: جالوت ﴿ **أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾** ذوي قوة وبطش. قيل: في المرة الأولى جاءت جند من فارس متنكرون، يتجسسون أخبارهم، ويعلمون مواطن ضعفهم، لذا **قال تعالى:﴿ فَجَاسُواْ ﴾** أي تجسسوا، والجوس: طلب الشيء بالاستقصاء، والتردد خلال الدور والبيوت في الغارة. [xxxiii]

ثانيًا: قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ٱنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ الأنعام: ٦٥

تحليل الكلمات: قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾ كما فعل "بقوم" نوح: المطر والحجارة والطوفان **﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾** الخسف **﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾** يخلطكم شيعًا ذوي أهواء مختلفة مفترقة.[xxxiv]

سبب نزول الآية: قد صَحَّ عَن النَّبِي(ﷺ) أَنه لما نزلت هذه الْآيَة، وَسمع الْأَوَّلين؛ قَالَ: "أعوذ بِوَجْهِك؛ فَلَمَّا سمع الآخرين، قَالَ: هَاتَانِ أيسر " وَفِي الْخَبَر الْمَعْرُوف: " أَنه لما نزلت هَذِه الْآيَة، دَعَا لأمته وناجى طَوِيلًا، حَتَّى نزل جبريل أَن الله رفع الْأَوَّلين، وأجَاب دعوتك فيهمَا، ولم يجب فِي الآخرين ". فبثت الْأَهواء والقتال في هَذه الْأمة، وقد سل السَّيْف من زمان عُثْمان، فلا يغمد إِلى قيام السَّاعَة، وَقد روى أَن الدُّعَاء الْمَعْرُوف الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ رَسُول الله، دَعَا به

حَيْثُ نزلت هذه الْآيَة، وقال: " اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بعفوك من عقابك، وَأَعُوذ برضاك من سخطك وَأَعُوذ بك مِنْك"[xxxv]

أساليب بلاغية: قوله تعالى:﴿**وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ**﴾ أصل هذا من "ذوق الطعام"، ثم استعمل في كل ما وصل إلى الرجل من حلاوة أو مرارة أو مكروه.[xxxvi] ويسلط بعضكم على بعض بالقتل فهذه عبارة عن الخلطة والمقاساة، والبأس القتل وما أشبهه من المكاره،﴿ **وَيُذِيقَ**﴾ استعارة إذ هي من أجل حواس الاختبار، وهي استعارة مستعملة في كثير من كلام العرب وفي القرآن، وقرأ الأعمش "ونذيق" بنون الجماعة، وهي نون العظمة في جهة الله عز وجل، وتقول أذقت فلانًا العلقم تريد كراهية شيء صنعته به ونحو هذا.[xxxvii]

الاعراب: ﴿ **يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا**﴾ أي يجلّلكم العذاب ويعمّكم به، وهذا من اللّبس بضم اللام والأول من اللّبس بفتحها وهو موضع مشكل والإعراب يبيّنه. قيل: التقدير أو يلبس عليكم أمركم فحذف أحد المفعولين وحرف الجر، كما **قال تعالى**﴿ **وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ**﴾ **المطففين: ٣**

وهذا اللبس بأن يكون يطلق لبعضهم أن يحارب بعضًا، أو يريهم آية يتفرقون عندها فيروا شيعًا، وشِيعًا نصب على الحال أو المصدر، وقيل: معنى يلبسكم شيعًا يقوّي عدوكم حتى يخالطكم، فإذا خالطكم فقد لبسكم فرقًا ﴿ **وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ** ﴾ بالحرب.[xxxviii]

المعنى العام: قال" تعالى ﴿ **قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ**﴾ قل للمشركين بعد النجاة الموعود فيها بالشكر: إنما أشركتم لأمنكم من الشدائد، لكن لا وجه للأمان منها، لاستمرار منشأ الخوف، وهو القدرة الإلهية على أنواع الشدائد من الجهات كلها. إذ هو القادر على إرسال عذاب أعظم من تلك الشدة من فوقكم، كإمطار النار أو الحجارة، أو إسقاط السماء ﴿ **أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ**﴾ كالخسف والطوفان،﴿ **أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا** ﴾ يخلطكم فرقا خلط اضطراب، فيجعلكم متحزبين مختلفين في القتال، بأن يقوّي أعداءكم ﴿ **وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ**﴾ شدة بَعْضٍ يعني : يسلط بعضكم على بعض بالقتل والتعذيب ﴿**ٱنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَاتِ**﴾ أي: نحوّلها من نوع إلى آخر﴿ **لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ**﴾ يفهمون ويعتبرون، فيكفوا عن كفرهم وعنادهم.[xxxix]

المقصد القرآني هنا ليس الإعلام بقدرة الله تعالى لأنها معلومة، ولكن المقصود التهديد بتذكيرهم بأن القادر من شأنه أن يخاف بأسه، تهديدًا لهم.[xl]

ما يستفاد من النص: إن مسألة اختلاف الكلمة والتفرق في المجتمع لا تقل خطورتها عن العذاب السماوي والصواعق والزلازل؛ بل قد يكون الخراب الناشئ من اختلاف الكلمة والتفرق احيانًا أشد وطأة ودمار من الزلازل والصواعق.[xli]

ثالثًا: قال تعالى: ﴿يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ غافر:٢٩

الاعراب: ﴿ **ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ** ﴾ أي غَالبينَ وَهُو نَصْبٌ عَلَى الحالِ أَيْ فِي حَالِ ظُهُورِكُمْ. والمُرادُ بالأَرضُ مِصرَ، كقوله: ﴿**وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلأَرْضِ**﴾ يوسف: ٢١"[xlii]

المعنى العام: قال تعالى﴿ يٰقَومِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ﴾ غالبينَ عالينَ عَلى بني إسرائيلَ ﴿ **فِي ٱلْأَرْضِ**﴾ أي أرضِ مصرَ لا يُقاومكُم أحدٌ في هذا الوقتِ ﴿ **ٱفَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ ٱللَّهِ** ﴾ من أخذِه وعذابِه ﴿**إِن جَآءَنَا**﴾ أي فَلاَ تُفسدُوا أمرَكُم، ولا تتعرضُوا لبأس الله بقتله، فإن جاءَنا لم يمنعنا منه أحدٌ وإنَّما نسبَ ما يسرُّهم من المُلكِ والظهورِ في الأرضِ إليهم، خَاصَّة ونظمَ نفسَهُ في سلكِهم فيما يسوؤُهم من مجيء بأسِ الله تعالى، تطييبًا لقلوبهم وايذانًا بأنه مناصح لهم ساعٍ في تحصيلِ ما يُجديهم ودفعِ ما يُرديهم سعيَهُ في حقِّ نفسه، ليتأثروا بنصحِه ﴿**قَالَ فِرْعَوْنُ**﴾ بعد ما سَمِع نُصحَهُ ﴿**مَآ أُرِيكُمْ**﴾ أيْ ما أُشيرُ عليكُم﴿**مَا أَرَى**﴾ وأستصوبُهُ مِنْ قتلِه ﴿**وَمَآ أَهْدِيكُمْ**﴾ بهذَا الرَّأي﴿**إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ**﴾ أي الصوابِ اولًا أُعلِّمُكم إلاَّ ما أعلمُ ولا أُسرُّ عنكُم خلافَ ما أُظهرُهُ، ولقدْ كذبَ حيثُ كانَ مستشعرًا للخوفِ الشديدِ ولكنَّه كان يتجلدُ ولولاهُ لما استشار أحدًا أبدًا.[xliii]

المطلب الثالث: البأس في آيات تعدد النعم العظمى

إن الاعجاز القرآني في آيات البأس يتجلى في جوانب عدة، تتمثل في الدقة العلمية من حيث وصفه الدقيق للأحداث كونية ترافق البأس مثل: الرياح العاتية والفيضان والزلازل، فضلًا عن الايجاز والبلاغة باستخدامه كلمات قليلة لنقل معاني عميقة، لها تأثير نفسي لدى المتلقي. سأوضح هذا المضمون في ضوء دراسة النصوص القرآنية الآتية:

أولًا: قال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الحديد:٢٥

علم المناسبات: قَوْلُهُ: ﴿ **وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ** ﴾، لَا يَخْفَى" "مَا فِي الحَدِيدِ مِنَ المنافِعِ للنَّاسِ، وَقَدْ أَشَارَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ **فِي قوله:** ﴿ **وَمِمَّا يُوقِدُونَ،عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ** ﴾ الرعد: ١٧؛ لأَنَّ ممَّا يُوقَدُ عليْه فِي النَّارِ ابْتِغَاء المَتَاعِ هو الحَدِيدَ[xliv].

الاعراب: قال تعالى: ﴿ **فِيهِ بَأْسٌ** ﴾ الجملة حال من الحديد، **قال تعالى** ﴿ **وَرُسُلَهُۥ**﴾ هو منصوب بنصره، أي وينصر رسله، ولا يجوز أن يكون معطوفا على "من" لئلا يفصل به بين الجار والمجرور، **وهو قوله:** ﴿ **بِٱلْغَيْبِ**﴾ وبين ما يتعلق به، وهو ينصره.[xlv]

المعنى العام: ﴿ **وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ** ﴾ أي وخلقنا الحديد لتكون منه السيوف والرماح والدروع والسفن البحرية وما أشبه ذلك، وفيها القوة التي ترغم أنف الظالم، وتحمى المظلوم، وفيه منافع للناس في حاجاتهم في معايشهم كأدوات الصناعات، وحاجات البيوت، وقطر السكك الحديدية ونحوها ﴿ **وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ** ﴾ ليراكم ناصري دينهِ ورسله باستعمال السلاح والكراع لمواجهة أعدائه، وهم غائبون عنكم لا يبصرونكم ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾ أي إن الله تعالى يدفع بقوته بطش من يعرض عن دينه ، وهو غالب على أمره لا يقدر أحد على؛ دفع العقوبة متى، أحلها بأحد من خلقه [xlvi].

ما يستفاد من النص:

١- كل شيء في الحياة فيه وجهتان: إيجابية وسلبية، منفعة ومضرة.

٢- إن للحديد منافع في خدمة الإنسان كونه عصب الحياة في شتى النواحي، كما أن فيه أيضًا الاستعداد التام للقضاء على الانسان وهلاكه، نتيجة تسلح قوى الشر فيه.[xlvii]

ثانيًا: قال تعالى: ﴿**وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا" وَجَعَلَ لَكُمْ، مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ، كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ**﴾ **النحل: ٨١**

علم المناسبات: قال تعالى: ﴿**وَسَرَٰبِيلَ**﴾ أي دروعًا ومغافر وغيرها ﴿ **تَقِيكُم بَأْسَكُمْ** ﴾ أضافة إليهم إفهامًا؛ لأنه الحرب، وذلك كما جعل لبقية الحيوان، من الأصواف والأنياب والأظفار ونحوها، ما هو نحو ذلك يمنع من الحر والبرد ، ومن سلاح العدو، ولم تذكر هنا وقاية البرد لتقدمها في **قوله تعالى** ﴿**لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ**﴾ **النحل:٥**، ولما تم ذلك كان كأنه قيل: نبهنا الله سبحانه وتعالى بهذا الكلام على تمام نعمة الإيجاد، فهل بعدها من نعمة؟ فقال: نعم! ﴿ **كَذَٰلِكَ** ﴾ أي كما أتم نعمة الإيجاد عليكم هذا الإتمام العظيم بهذه الأمور، ونبهكم عليها﴿ **يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ**﴾ في الدنيا والدين بالهداية والبيان لطريق النجاة والمنافع، والتنبيه على دقائق ذلك بعد جلائله ﴿ **لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ** ﴾ أي ليكون حالكم، بما ترون من كثرة إحسانه بما لا يقدر عليه غيره مع وضوح الأمر، حال من يرجى منه إسلام قياده لربه، فلا يسكن ولا يتحرك إلا في طاعته.[xlviii]

المعنى العام: ﴿ **وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا**﴾ مواضع تسكنون بها من الكهوف والبيوت المنحوتة فيها جمع كن ﴿ **وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ**﴾ ثيابًا من الصوف والكتان والقطن وغيرها.[xlix] تَقِيكُمُ الْحَرَّ خصه بالذكر اكتفاء بأحد الضدين، أو أن وقاية الحر كانت أهم عندهم ﴿ **وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ** ﴾ يعني الدروع ويعم كل ما يلبس ﴿ **يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ**﴾

أي تنظرون في نعمه فتؤمنون به وتنقادون لحكمه، فتسلمون من الجراح بلبس الدروع في الحرب.[i]

ثالثا: قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾ الأنبياء: ٨٠ القراءات القرآنية: ((قال تعالى ﴿ لِتُحْصِنَكُمْ ﴾، يقرأ على ثلاثة أحوال وهي:

١. بالتاء: الحجة لمن قرأه أنه ردّه على " الصنعة" و" اللّبوس"، لأن اللبوس: الدرع وهي مؤنثة

٢. والياء: الحجة لمن قرأه أنه ردّه على لفظ (اللبوس) لا على معناه .

٣. والنون: الحجة لمن قرأه أنّه أخبر به عن الله عز وجل، لأنّه هو المحصّن لا الدّرع)).[ii]

علم المناسبات: قال تعالى: ﴿ **وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ** ﴾ أي عمل الدروع الملبوسة، وهو المدلول اللغوي لكل ما يلبس ويستعمل في الأسلحة كلها، وقيل كانت الدروع قبله صفائح، فحلقها وسردها. أي جعلها حلقًا وأدخل بعضها في بعض كما **قال تعالى** ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَ ٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُواْ صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴾ **سبأ: ١٠ – ١١**، أي لا توسع الحلقة فتقلق المسمار. ولا تغلظ المسمار فتقدّ الحلقة. ولهذا **قال تعالى﴿ لِتُحْصِنَكُمْ مِّن بَأْسِكُمْ** ﴾ أي لتحفظكم من جراحات قتالكم ﴿ **فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ**﴾ أي لنعم الله عليكم، لما ألهم عبده داود فعلّمه ذلك رحمة بكم فيما يحفظ عليكم في المعامع حياتكم. وفي إيراد الأمر بالشكر على صورة الاستفهام، مبالغة في التقريع والتوبيخ، لما فيه من الإيماء إلى التقصير في الشكر[iii].

المعنى العام: علم الله سبحانه وتعالى داود (عليه السلام) صنعة الدروع، فهو أول من صنعها وعلمها وسرت صناعته إلى من بعده، فألان الله تعالى لهُ الحديد، وعلمه كيف يسردها والفائدة فيها كبيرة، ﴿ **لِتُحْصِنَكُمْ مِّن بَأْسِكُمْ** ﴾ هي وقاية لكم، وحفظ عند الحرب، واشتداد البأس ﴿ **فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ**﴾ نعمة الله عليكم، حيث أجراها على يد عبده داود (عليه السلام).[iiii]

ما يستفاد من النص:

١- صناعة عدة الحرب عبادة تستحق شكر الله تعالى عليها.[iv]

٢- الصنعة يكفي بها الانسان نفسه عن النَّاس ويدفع عنه الضرر والبأس.[v]

---

[i]) ينظر: معجم الفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، الهيئة المصرية، ط١٣٩٠،٢هـ- ١٩٧٠م،(٧٩/١).

[ii]) العين، أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، دار الهلال ، د.ط، د.ت، تح: د مهدي المخزومي،،(٧/ ٣١٦).

[iii]) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن عبد الرزّاق مرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، دار الهداية، د.ط، د.ت، (١٥ / ٤٣٠).

[iv]) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠م، (١٥٥/٢).

[v]) مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، د.ط، د.ت، (٣٦/١).

[vi]) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، باب السين والباء (٧٣/١٣).

[vii]) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، باب الباء والهمزة وما يثلثهما، (١ / ٣٢٨).

[viii]) النهاية في غريب الحديث، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، التراث العربي، بيروت، د.ط، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م،(٨٩/١).

[ix]) الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، العلم والثقافة، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، تح : محمد إبراهيم سليم، (ص٢٤٣)

[x]) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (ت ١٠٣١هـ)، القاهرة، ط٢، ١٤١٠ هـ-١٩٩١م، عالم الكتب، تح : عبد الخالق ثروت، (ص ٦٩)

[xi]) معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس ط٢، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، (ص ١٠٢)

[xii]) التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ط،١٣٨٣ هـ، (١٨٣/٨)

[xiii]) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م، (٥/ ١٠٧)

[xiv]) زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٥ هـ، تح: عبد الرزاق المهدي،(٤٤٠/١)

[xv]) الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت ١٣٧٦هـ)، دار الإيمان، بيروت، ط٢، ١٤١٦ هـ، (٥/ ١١٥).

[xvi]) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية، تونس،١٩٨٤ هـ، (٥/ ١٤٣)

[xvii]) الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الاعلمي , بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م،(٢٧/٥)

[xviii]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، مؤسسة الرسالة، ط٣ ، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م، تح: عبد الرحمن بن معلا (ص ١٩٠).

[xix]) ينظر: تأويلات أهل السنة، أبو منصور محمد بن محمود الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، دار التراث العربي، لبنان، بيروت، ط٣، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٧ م، تح: د. مجدي باسلوم، (٣/ ٢٧٩) ؛ وفتح القدير، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، سوريا، دمشق، ط٢، ١٤١٤ هـ، (ص ٥٦٩).

[xx]) ينظر: تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ)، دار مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦م،(٥/ ١٠٦).

[xxi]) تأويلات اهل السنة ؛ الماتريدي، (٩/ ٣٠٨).

[xxii]) زاد المسير في علم التفسير، الجوزي، (٤/ ١٣٢).

[xxiii]) تفسير المراغي، أحمد المراغي، (٩٨/٢٦).

[xxiv]) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، تح : أحمد محمد شاكر، (٢٢/ ٢٢١).

[xxv]) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت، (١٨/ ٣٠٩) ؛ فتحُ البيان في مقاصد القرآن، ابو الطيب محمد صديق خان (ت ١٣٠٧هـ)، دار العصريَّة، صَيدَا، بَيروت، د.ط،١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، (١٠٢/١٣)

[xxvi]) مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، محمد بن عمر نووي التناري بلدا (ت ١٣١٦هـ)، دار التراث، بيروت، لبنان، ط٢ - ١٤١٧هـ، (٤٢٦/٢)

[xxvii]) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، اميران، ايران، قم، ط٢، ١٤٢٦ق، (١٣/ ٤٥)

[xxviii]) ورد هذا السبب في كتاب التفسير ومنها، جامع البيان، الطبري (ت ٣١٠هـ)، (٢٠/ ٢٣١) ؛ زاد المسير، الجوزي، (٣/ ٤٥٣).

[xxix]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤١٨هـ، (٤/ ٢٢٨).

[xxx]) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، القلم , دمشق، ط٢، تح: صفوان عدنان داوودي١، ١٤١٥هـ، (ص ٨٦١).

[xxxi]) ينظر: الترغيب والترهيب أسلوب إسلامي في التعليم خصائصه وأسسه النفسية، عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، ملخص بحث مقدم الى جامعة بغداد، كلية ابن رشد، ص٤٠.

[xxxii]) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد درويش (ت ١٤٠٣هـ)، دار ابن كثير، دمشق، سورية، ط٤، ١٤١٥هـ، (٥/ ٣٨٨).

[xxxiii]) أوضح التفاسير، محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت ١٤٠٢هـ)، الدار المصرية، ط ٦، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م،(ص ٣٣٧).

[xxxiv]) معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد منظور الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تح: عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية، مصر، ط١، (ص ٣٣٨)

[xxxv]) تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط٢، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، تح : ياسر بن إبراهيم، (٢/ ١١٤).

[xxxvi]) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب مختار القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تح : جامعة الشارقة - مجموعة الرسائل الجامعية بكلية الدراسات العليا، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، (٣/ ٢٠٥٥).

[xxxvii]) المحرر الوجيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، أحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ط الاولى، ١٤٢٢هـ، تح: عبد السلام عبد الشافي، (٣٠٣/٢).

[xxxviii]) إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس (ت ٣٣٨هـ)، تح: عبد المنعم خليل، الكتب العلمية، ط٢، ١٤٢٢ هـ، لبنان، بيروت، (١٥/٢).

[xxxix]) محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد القاسمي(ت ١٣٣٢هـ)، أحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤١٨هـ، تح: محمد باسل عيون، (٣٨٩/٤).

[xl]) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٧/ ٢٨٣).

[xli]) الأمثل في تفسير كتاب الله العزيز، الشيرازي، (١٠٨/٤).

[xlii]) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، دار الكتب، مصر، القاهرة، تح: أحمد البردوني، ط ٣، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥ م، (٣١٠/١٥).

[xliii]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي (ت ٩٨٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، (٢٧٥/٧).

[xliv]) أضواء البيان، محمد الأمين بن محمد الشنقيطي (ت ١٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م، (٥٥٠/٧).

[xlv]) التبيان في اعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، (٢/ ١٢١٠).

[xlvi]) ينظر: تفسير المراغي، المراغي، (١٨٣/٢٧)

[xlvii]) ينظر: التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، دار الانوار، بيروت، لبنان، ط٤، د.ت، (٢٥٦/٧-٢٥٧)

[xlviii]) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت، (١٠-١١/ ٢٢٧)

[xlix]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، (٣/ ٢٣٦)

[l]) الدر المصون، أبو العباس شهاب الدين بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، دار القلم، دمشق، سورية، تح: د. أحمد الخراط، د.ط، د.ت، (٧/ ٢٧٧).

[li]) الحجة في القراءات، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، دار الشروق، بيروت، ط ٢، ١٤٠١ هـ، تح: د. عبد العال سالم، جامعة الكويت - كلية الآداب، (ص ٢٥٠)

[lii]) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي،(١٢/ ٤٥٧)؛ محاسن التأويل، القاسمي،(٧/ ٢١١)

[liii]) ينظر: مجمع البيان، الشيخ ابي علي الفضل الطبرسي ، بيروت، لبنان دار الفكر، ط٣،١٤١٨هـ-١٩٩٧م، (٨٢/٧-٨٣)؛ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، (ص ٥٢٨)

[liv]) ينظر: جامع البيان، الطبري (٤١/١٧)

[lv]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٣٢٥/١١).

المصادر والمراجع

١. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي (ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ .

٢. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، دار اليمامة - دمشق - بيروت، دار ابن كثير - دمشق - بيروت، ط٤، ١٤١٥هـ.

٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
٤. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، اميران، ايران، قم، ط٢، ١٤٢٦ق.
٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ - ١٤١٨ هـ.
٦. أوضح التفاسير، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت ١٤٠٢هـ)، المطبعة المصرية ومكتبتها، ط٦، رمضان ١٣٨٣ هـ - فبراير ١٩٦٤ م.
٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت
٨. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
٩. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)،الدار التونسية للنشر، تونس،١٩٨٤ هـ .
١٠. الترغيب والترهيب أسلوب إسلامي في التعليم خصائصه وأسسه النفسية، عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، ملخص بحث مقدم الى جامعة بغداد، كلية ابن رشد.
١١. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٢. التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ط،١٣٨٣هـ
١٣. التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، دار الانوار، بيروت، لبنان، ط٤، د.ت
١٤. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.
١٥. تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
١٦. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١، ٢٠٠١م .
١٧. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
١٨. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م .

١٩.جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٠.الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

٢١.الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت ١٣٧٦هـ), دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨ هـ.

٢٢.الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب، جامعة الكويت، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١ هـ.

٢٣.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق،.د.ط، د.ت .

٢٤.زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٢٥.العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

٢٦.فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ) تح: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة، صَيدَا، بَيروت، د.ط،١٤١٢هـ

٢٧.فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ.

٢٨.الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ) تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

٢٩. مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٣٠.مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة، د.ط، د.ت.

٣١.محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ) تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية بيروت، ط١ - ١٤٢٢هـ.

٣٣.مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا (ت١٣١٦هـ)، تح: محمد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ – ١٤١٧هـ.

٣٤.المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠م.

٣٥.معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية– مصر، ط١.

٣٦.معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس ط٢، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٣٧.معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٨.الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الاعلمي , بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م

٣٩.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت .

٤٠.النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٤١.الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ) تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البو شيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة / كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

٤٢.الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم , الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
للعلوم الانسانية والتطبيقية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE

Issued by the University College of Peace

The international number of the magazine:(3402 - 2522)
ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

NO.19
A.H 1446
A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتبة مرمر
موبايل: 07704250907